Journal of Language Studies Vol.8, No.7, 2024, Pages (34-58)
DOI: https://doi.org/ 10.25130/Lang.8.7.3

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
ISSN: 2663-9033 (Online) | ISSN: 2616-6224 (Print)
Journal of Language Studies
Contents available at: https://jls.tu.edu.iq/index.php/JLS

A chapter on the unpleasant discontinuation in the Qur'an by Ahmad bin Muhammad bin Yasin Al-Habrawi (d. 1224 AH) _ study and investigation

Dr. Saadoun Azzawi Aliwi Mutlaq Al-Jubouri*
Tikrit University / College of Education for Humanities
Saddon.a.alewi@tu.edu.iq

Received:11\6\2024, **Accepted:** 4\7\2024, **Online Published: 31 / 7/ 2024**

Abstract

The science of discontinuation *AlWaqf* and initiation *AlIbtida'* is one of the most important sciences that scholars of Qur'anic readings, Arabic, and commentators are interested in, and it is a great art because through it one knows how to perform the recitation of the Noble Qur'an, and many rules result from knowing it, and through it one knows the meanings of the verses, one is protected from falling into problems with recitations, and many conclusions are reached from its method. Therefore, the predecessors of this nation were from the Prophet, may Allah bless him and grant him peace, and his Companions. They are interested in discontinuation and initiation and the meanings that result from them, and thus traces have been reported from them.

This research is an investigation and study of a thesis in an aspect of the science of discontinuation and initiation, which is the unpleasant discontinuation. This thesis is entitled: (A Chapter on the unpleasant discontinuation in the Qur'an) by Ahmad bin Muhammad bin Yasin Al-Habrawi Al-Shafi'i, who died in the year (1224 AH), in which he mentioned what makes the discontinuation unpleasant, starting with what comes after

* **Corresponding Author**: Dr. Saadoun Azzawi**, Email:** Saddon.a.alewi@tu.edu.iq
Affiliation: Tikrit University - Iraq
© This is an open access article under the CC by licenses http://creativecommons.org/licenses/by/4.0

it in the Qur'anic verses, and he claimed that they are eighty-three places in the Holy Qur'an, and he also mentioned in them the rules that results from whoever falls into this discontinuation, but he did not elaborate on this aspect, and it is an aspect that needs some detail.

Keywords: (discontinuation, Al Dani, Al Habrawi, the complete discontinuation, the sufficient discontinuation, the good discontinuation, the unpleasant discontinuation, disbelief, the Anbari, the optional, the necessary).

بابٌ في الوَقفِ القَبِيحِ في القُرآنِ لِأَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ ياسِينَ الهِبراوِيّ (ت1224هـ) ـ دِراسَةٌ وَتحقِيقٌ

م. د . سعدون عزاوي عليوي مطلك الجبوري

جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم اللغة العربية

الـمستخلـص

إن علم الوقف والابتداء من أهم العلوم التي يعنى بها علماء القراءات والعربية والمفسرون، وهو فنٌّ جليل ؛ لأن به يُعرف كيف تؤدى قراءة القرآن الكريم , وتترتب على معرفته أحكام كثيرة , وبه يعرف معاني الآيات , ويعصم من الوقوع في مشاكل القراءات , ويُتوصل من طريقه إلى استنباطات كثيرة ؛ ولذلك كان سلف هذه الأمة من لدن النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته رضي الله عنهم يعنون بكيفية الوقف والابتداء وما يترتب عليه من المعاني , وبذلك قد وردت الآثار عنهم .

ولذلك جاء هذا البحث في تحقيق رسالة بعنوان: (بابٌ في الوقف القبيح في القرآن) لأحمد بن محمد بن ياسين الهِبراوي الشافعي المتوفى سنة (1224هـ) , فذكر فيها ما يقبح الوقف عليه والابتداء بما بعده في الآيات القرآنية , وزعم أنها ثلاثة وثمانون موضعاً في القرآن الكريم , وذكر فيها _أيضاً_ الحكم المترتب على من يقع في هذه الوقوف, ولكنه لم يفصل في هذا الجانب, وهو جانب به حاجة إلى شيءٍ من التفصيل , وهذا ما سنتطرق إليه في بحثنا .

<u>الكلمات الدالة</u>: (الوقف، الابتداء، الهبراوي، الداني، الوقف التام، الوقف الكافي، الوقف الحسن، الوقف القبيح، الكفر، الأنباري، الاختياري، الاضطراري).

المُقَـدِّمــةُ:

الحَمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى خاتَمِ الأَنبِياءِ وَالمُرسَلِينَ، وَعَلى آلِهِ وَصَحبِهِ أَجمَعِينَ، وَبَعدُ :

فَإِنَّ مَيلِي إِلى التَّحقِيقِ يَدفَعُنِي بَينَ الحِينِ وَالآخَرِ إِلى أَن أُقَلِبَ في عَناوِينِ المَخطُوطاتِ, فَبَينَما أَنا أُقَلِّبُ في عَناوِينِ مَخطُوطاتِ جامِعَةِ المَلِكِ سعُود وَجَدتُ مَجمُوعاً مِن غَيرِ ذِكرٍ لِما يَضُمُّهُ مِن كُتُبٍ , فَفَتَحتُ هَذا المِلَفَّ فَإِذا بِهِ مَلَفٌّ صَغِيرٌ يَحتَوِي عَلى مَجمُوعَةِ رَسائِلَ صَغِيرَةٍ , وَكانَتِ الصَّفحَةُ الأُولَى مِنهُ تَحمِلُ على حاشِيَتِها اليُسرى اسمَ (أَحمَدَ الهِبراوِيّ) , وَوَجدتُ _أَيضا_ الرِّسالَةَ الأَخِيرَةَ فِيهِ تَحمِلُ عُنوانَ: (بابٌ في الوَقفِ القَبِيحِ في القُرآنِ) , فَبَدا لِي أَنَّهُ مَوضُوعٌ يَستَحِقُّ التَّحقِيقَ ؛ لِأَنَّ عِلمَ الوَقفِ والابتِداءِ منَ الأَهَمِّيَّةِ بِمَكانٍ , فَالمَعنَى مُتَعَلِّقٌ بِهِ , وَتَركِيبُ الجُمَلِ وَفَهمُها وَفَهمُ دِلالاتِها يَتَأَثَّرُ إِلى حَدٍّ بَعِيدٍ (الأنباري: إيضاح الوقف والابتداء 15 . وينظر: سلام عبد جاسم: الجملة التفسيرية المرتبطة ضمنيا وأنماطها في القرآن الكريم 43 , بحث في مجلة بحوث اللغات/كلية التربية للبنات /جامعة تكريت , وستار فليح حسن: صور التركيب النحوي في سورة هود "عليه السلام" الإثبات والنفي أنموذجا 3 , بحث في مجلة بحوث اللغات /كلية التربية للبنات / جامعة تكريت) , فَتَوَكَّلتُ عَلى اللهِ وَحَقَّقتُهُ في بَحثٍ بِعُنوانِ: **(بابٌ في الوَقفِ القَبِيحِ في القُرآنِ لِأَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ ياسِينَ الهِبراوِيّ (ت1224هـ) _ دِراسَةٌ وَتحقِيقٌ)** .

وَقَد قَسَمتُ العَمَلَ _ بِطَبِيعَةِ العَمَلِ في التَّحقِيقِ العِلمِيّ _ عَلى قِسمَينِ , الأَوَّلِ لِلدِّراسَةِ , دِراسَةِ المُؤَلِّفِ (حَياتُهُ وَثَقافَتهُ) , وَالكِتابِ (مَوضُوعُهُ وَأَهَمِّيَّتُهُ وَنِسبَتُهُ إِلى مُؤَلِّفِهِ) , وَالقِسمُ الثّانِي لِلنَّصِّ المُحَقَّقِ كَامِلاً , وَقَد استَعمَلتُ المَصادِرَ الَّتِي تَطَلَّبَها العَمَلُ ما أَمكَنَنِي ذَلِكَ .

وَأَسأَلُ اللهَ أَن يَجعَلَ هَذا العَمَلَ خالِصاً لِوَجهِهِ الكَرِيمِ, وَالحَمدُ لِلَّهِ أَوَّلاً وَآخِراً .

القِسمُ الأَوَلُ: الدِّراسَةُ :

أَوَّلاً: المُؤَلِّفُ (حياتُهُ وَنَشأَتُهُ العِلمِيَّةُ) : لَم أَجِد أَحَداً كَتَبَ عَن الهِبراوِيّ إِلّا محمد راغب بن محمود الحلبي الطبّاخ في كتابه (أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء) , وعُمَرَ رَضا كَحّالَةَ في كِتابِهِ (مُعجَم المُؤَلِّفِينَ) في تَرجُمَةٍ يَسِيرَةٍ ؛ لِذا سَأعتَمِدُ في تَرجُمَةِ المُؤَلِّفِ كلها عَلى ما ذَكَرَاهُ الطباخ (محمد راغب بن محمود الحلبي الطبّاخ ت1370هـ 7 / 176–178) , وكَحّالَةُ (عمر رضا كحالة، د.ت، 168/2), فَأَمّا اسمُ المُؤَلِّفِ فَهوَ أَحمَدُ بنُ السيد بن السيد مُحَمَّدِ بنِ السيد ياسينَ بنِ الشيخ عَبدِ الغَنِيّ الحسيني الشافعي الهِبراوِيُّ , وَيذكر الطباخ أَنَّ كُنيَتَهُ بِالهِبراوِيّ نسبة لجده الأعلى , وَأَمّا مَولِدُهُ فَلَم يَذكُرْ لنا أَينَ وُلِدَ الهِبراوِيُّ وَلا في أَيّ سَنَةٍ .

وَأَمّا حَياتُهُ العِلميَّةُ فَقَد ذكر الطباخ أنه لما بلغ الشيخ أحمد سنّ التمييز حفظ القرآن المجيد ، ثم أكب على تحصيل العلوم , وتحرير المنطوق والمفهوم ، وحصل على والده طرفاً من العلوم ،وبرع في العلوم العقلية والنقلية كلها لاسيما الفقه ، فإنه رفع لواءه وأظهر رواءه ، حتى اشتهر عند الجم الغفير ، ولقب بالشافعي الصغير ، وعقد الدروس والمجالس ، ونثر فيها نفائس الدرر ودرر النفائس، وذَكَرَ كحالة أَنَّهُ كانَ مِنَ العُلَماءِ المُشارِكِينَ في جُملَةٍ مِنَ العُلُومِ المَنقُولَةِ وَالمَعقُولَةِ , وَواضِحٌ مِن نِسبَتِهِ إِلى الشّافِعِيةِ أَنَّهُ عَلى مَذهَبِ الشّافِعِي رَحِمَهُ اللهُ .

وأما شيوخه فد ذكرهم الطباخ فقال: (واشتغل على جماعة من فضلاء الشهباء منهم الشيخ محمد أبو اليمن تاج الدين الشهير بالعقاد مؤلف المناسك ، والفقيه العلامة الشيخ محمد سعيد الديري صاحب حواشي المعفوات ، والشيخ عثمان أبو الفضل العقيلي العمري الشافعي ، والشيخ السيد يحيى أفندي دفين الشام ، والسيد عطاء الله الصحاف ، والشيخ صالح سلطان ، والشيخ قاسم المغربي المالكي نزيل حلب وغيرهم من جبال العلم ورجال الحفظ والفهم) .

وأما تلاميذه فهم: (وأخذ عنه خلائق لا يحصون ، منهم الشيخ محمد والشيخ أحمد نجلا الشيخ عبد الكريم الترمانيني وولده الشيخ محمد والشيخ أحمد الحجار والشيخ مصطفى الشريجي وغيرهم) .

وَأَمّا مُؤَلَّفاتُهُ فَقَد ذَكَرَاَ لَنا مُؤَلَّفاتٍ عدَّةً لِلهِبراوِيّ:

1_ شَرحٌ عَلى مَنظُومَةِ صَفوَةِ الصَّفوَةِ , وَذَكَرَ أَنَّهُ لَم يُتِمَّهُ .
2– مواده الكبرى على شرح المنهج الملقبة بالنور الأبهج بهج.
4– فتح الرحمن بشرح فضائل رمضان .
5– المناسك المباركة .

6_ شَرحٌ عَلى نَظمِ المُوَجّهاتِ .

7_ مَجمُوعُ رَسائِلَ سَمّاهُ: النُّورَ الضّاوِي بِآثارِ الشِّهابِ الهِبراوِيّ , وفيه ١٨ رسالة في التوحيد والفقه مجموعها في ٢٢٩ صحيفة.

8_ شَرحٌ عَلى مَنظُومَةِ البِقاعِيّ في المَجازِ .

9_ تَقرِيرٌ عَلى أَوائِلِ البُخارِيّ .

هَذا ما ذَكَرَاهُ لنا في ما أَلَّفَهُ الهِبراوِيُّ , وَثَمَّةَ مَجمُوعَةُ رَسائِلَ صَغِيرَةٍ في مَكتَبَةِ جامِعَةِ المَلِكِ سُعُود على موقعها الإلكتروني جاءَت تَحمِلُ في أَوَّلِ صَفحَةٍ فِيها اسمَ (أَحمَد الهِبراوِي) , وَهَذِهِ الرَّسائِلُ هِيَ:

1_ في الإشاراتِ الَّتِي في القُرآنِ الكَرِيمِ .

2_ بابُ عَدَدِ سُوَرِ القُرآنِ وَآياتِهِ وَحُرُوفِهِ .

3_ بابُ ذِكرِ حُرُوفِ المُعجَمَةِ وَالمُهمَلَةِ في جَمِيعِ القُرآنِ .

4_ بابُ رُمُوزِ القُرّاءِ رَضِيَ اللهُ عَنهُم أَجمَعِينَ .

5_ عَلامَةُ الوَقفِ الجائِزِ مِن وُقُوفِ السَّجاوَندِيّ .

6_ بابٌ في الوَقفِ القَبِيحِ في القُرآنِ , وَهَذِهِ هِيَ الَّتِي أَنا في صَدَدِ تَحقِيقِها .

هَذِهِ الرَّسائِلُ السِّتُّ لَم يَذكُراها, وَلَكِنَها جاءَت تَحمِلُ اسمَ (أَحمَد الهِبراوِيّ) .

وَأَمّا وَفاةُ الهِبراوِيّ فَقَد ذَكَرا أَنَّهُ تُوفِيَ سَنَةَ (1224هـ) .

ثانِياً: الكِتابُ (مَوضُوعُهُ، وَأَهَمِّيَّتُهُ، وَنِسبَتُهُ إِلى مُؤَلِّفِهِ، وَالمآخِذُ عَلَيهِ) : أَمَّا مَوضُوعُ الكِتابِ فَظاهِرٌ مِن عُنوانِهِ , فَهُوَ في الوَقفِ القَبِيحِ في القُرآنِ الكَرِيمِ , وَسيَأتِي بَيانُ هَذا الوَقفِ _إِن شاءَ اللهُ_ في ما يَأتِي .

وَأَمّا أَهَمِّيَّتُهُ فَهَذا الوَقفُ أَحدُ الأَقسامِ الَّتِي تَناوَلَها عُلَماءُ القِراءاتِ وَالتَّفسِيرِ والعَرَبِيَّةِ في عِلمِ الوَقفِ وَالابتِداءِ ؛ لِذا كانَ هَذا العِلمُ وَما يَتَضَمَّنُهُ مِن أَبوابٍ وَتَقسِيماتٍ مِن أَهَمّ عُلُومِ القُرآنِ وَالعَرَبِيَّة , لِما يَتَوَقَّفُ عَلَيهِ مِن مَعانٍ , فَقَد يَكُونُ المَعنى جائزاً , وَقَد يَكُونُ مَمنُوعاً , قالَ السَّخّاوِيُّ: (وَاعلَم أَنَّ مَعرِفَةَ الوَقفِ وَالِابتِداءِ تَنبَنِي عَلى مَعرِفَةِ مَعانِي القُرآنِ , وَتَفسِيرِهِ ، وَإِعرابِهِ ، وَقِراءاتِهِ ، فَقَد يَقتَضِي بَعضُ القِراءاتِ وَقفاً لا تَقتَضِيهِ القِراءَةُ الأُخرى) ، (علم الدين السخاوي، 1987م، وينظر: الزركشي، 1957م، 343/1) .

وَأَمّا نِسبَةُ الكِتابِ إِلى الهِبراوِيّ فَقَد ذَكَرتُ في تَرجُمَتِهِ أَنَّني لَم أَجِدْ أَحَداً تَرجَمَ لَهُ إِلّا عُمَرَ رِضا كَحّالَةَ , وَالتَّرجُمَةُ الَّتِي ذَكَرَها يَسِيرَةٌ , لَم تَستَوفِ حَياتَهُ كُلَّها , وَلَم يأْتِ فِيها ذِكرُ تِلكَ الرَّسائِلِ الَّتِي ذَكَرتُها في ما ذَكَرتُ مِنَ المُؤَلَّفاتِ , وَلَكِنَّ هَذا المَجمُوعَ وَصَلَ إِلَينا وَهُوَ يَحمِلُ عَلَى الصَّفحَةِ الأُولَى مِنَ الرِّسالَةِ الأُولى , في الحاشِيَةِ اليُسرى مِن فَوقٍ عِبارَةَ (مِمّا مَنَّ اللهُ بِهِ عَلى عَبدِهِ أَحمَدَ الهِبراوِيّ) , فَهَذِهِ وَثِيقَةٌ تُثبِتُ لَنا أَنَّ هَذا المَجمُوعَ مِن الرَّسائِلِ في عُلُومِ القُرآنِ لِأَحمَدَ الهِبراوِيّ , ولا يُمكِنُ إِهمالُها أَو إِغفالُها .

وَأَمّا المَآخِذُ عَلى الكِتابِ فَتَتَمَثَّلُ في ثَلاثَةِ أُمُورٍ , فَأَمّا الأَوَّلُ فَفِي قَولِ المُؤَلِّفَ في مُقَدِّمَةِ رِسالَتِهِ: (فَالمَقصَدُ مِن هَذِهِ الرِّسالَةِ تَعرِيفُ الوُقُوفِ القَبِيحَةِ في القُرآنِ العَظِيمِ , وَهِيَ ثَلاثٌ وَثَمانُونَ مَوضِعاً) , وَهَذا القَولُ يُفِيدُ بِأَنَّ الوُقُوفَ القَبِيحَةَ في القُرآن الكَرِيمِ مَحصُورَةٌ في هَذِهِ المَوَاضِعُ الَّتِي ذَكَرَها الهِبراوِيُّ , وَكَأَنَّ هَذا شَيءٌ مُتَّفَقٌ عَلَيهِ , وَلَيسَ الأَمرُ كَذَلِكَ , فَالأَقوالُ في الوُقُوفِ كَثِيرَةٌ , وَفِيها خِلافاتٌ أَيضاً , لَكِن قَد يُلتَمَسُ لَهُ العُذرُ بِأَنَّها مِمّا يَندَرِجُ تَحتَ أُصُولٍ عامَّةٍ .

وَأَمّا الأَمرُ الثّانِي فَهُوَ اجتِهادُ المُؤَلِّفِ في مَواطِنِ الوَقفِ وَالابتِداءِ , فَكَم مِن مَوطِنٍ قالَ فِيهِ لَو وَقَفَ عَلى كَذا وَابتَدَأَ كَذا , ثُمَّ تَبحَثُ عَن هَذا القَولِ عِندَ مَن أَلَّفَ في الوَقفِ والابتِداءِ فلا تَجِدُهُ , أَو أَنَّك تَجِدُ المَوطِنَ أَو الآيَةَ وَلَكِنَّهُ يَحِدِّدُ الوَقفَ وَالابتِداءَ فِيها بِغَيرِ ما ذَكَرَهُ مَن تَقَدَّمَهُ , فَمِن ذَلِكَ قَولُهُ :﴿ **وَقَالُواْ لَن يَدۡخُلَ ٱلۡجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ** ﴾ [البقرة: ١١١] وَابتَدَأَ , ﴿ **هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰ** ﴾ [البقرة: ١١١]) , وَقَولُهُ: (**وَفي يُوسُفَ** , لَو وَقَفَ عَلى ﴿ **لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ** ﴾ [يوسف: ٨] وَابتَدأَ ﴿ **ٱقۡتُلُواْ يُوسُفَ** ﴾ [يوسف: ٩]) , وَغَيرُ ذَلِكَ لَيسَ بِالقَلِيلِ .

وَأَمَّا الثّالِثُ فَهُوَ حُكمُهُ بِالكُفرِ في أَغلَبِ هَذِهِ المَواطِنِ عَلى مَن حَصَلَ مِنهُ هَذِهِ الوُقُوفُ والابتِداءاتِ الَّتِي ذَكَرَها , وَقَضِيَّةُ الحُكمِ بِالكُفرِ فِي الوَقفِ القَبِيحِ قَد تَناوَلَها العُلَماءُ , وَفِيها تَفصِيلٌ سَأَذكُرُهُ في مَوطِنِهِ إِن شاءَ اللهُ تَعالى , فَلا يَترَتَّبُ الكُفرُ إِلّا في حالٍ مُعَيَّنٍ , أَمّا بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي ذَكَرَها المُؤَلِّفُ فَهَذا غَيرُ مقبُولٍ , وَلَعَلَّ فِي هَذهِ الأَحكامِ الَّتِي ذَكَرَها مُبالَغَةً .

ثالِثاً: نُبذَةٌ عَن الوَقفِ وَالابتِداءِ (التَّعرِيفُ بِهما وَأَقسامُهُما) :

1_ تَعرِيفُ الوَقفِ وَالإِبتِداءِ لُغَةً وَاصطِلاحاً: الوَقفُ لُغَةً: الحَبسُ (الجرجاني، 1983م، 253، وينظر: أبو الحسن النوري، د.ت، 128), وَجاءَ في مقايِيسِ اللُّغَةِ: (الواوُ وَالقافُ وَالفاءُ: أَصلٌ واحِدٌ يَدُلُّ عَلى تَمَكُّثٍ في شَيءٍ ثُمَّ يُقاسُ عَلَيهِ) (الفارابي، 1987م، مادة وقف، 135/6),

وَجاءَ في الصِّحاحِ: (وَحَكى أَبُو عَمرٍو: كَلَّمتُهُم ثُمَّ أَوقَفتُ ، أَي: سَكَتُّ) (أحمد بن فارس، 1979م، 1440/4).

وَالابتِداءُ لُغَةً: جاءَ في المَقاييسِ: (الباءُ وَالدّالُ وَالهَمزَةُ مِن افتِتاحِ الشَّيءِ ، يُقالُ: بَدَأتُ بِالأَمرِ وَابتَدَأتُ ، مِنَ الابتِداءِ) (أحمد بن فارس، 1979م، مادة بدأ، 212/1، وينظر: الفيروز آبادي، 2012م، 33), وَهَذِهِ مَعانٍ قَرِيبَةٌ مِنَ المَعنى الاصطِلاحِي .

وَأَمّا في الاصطِلاحِ: فَقَد قالَ الجُرجانِيُّ: (وَالوَقفُ في القراءَةِ: قَطعُ الكَلِمَةِ عَمَّا بَعدَها) (الجرجاني، 1983م، 253), وَعَرَّفَهُ ابنُ الجَزَرِيّ بِتَعرِيفٍ أَوسَعَ وَأَدَقَّ , وَذَلِكَ بِقَولِهِ: (وَالوَقْفُ: عِبَارَةٌ عَن قَطعِ الصَّوتِ عَلى الكَلِمَةِ زَمَنًا يَتَنَفَّسُ فِيهِ عَادَةً بِنِيَّةِ استِئنَافِ القِرَاءَةِ , إِمَّا بِمَا يَلِي الْحَرفَ المَوقُوفَ عَلَيهِ ، أَو بِمَا قَبلَهُ) (ابن الجزري، 1427هـ، 240/1، وينظر: عبد الفتاح القاضي، 1992م، 173), وَعَرَّفَهُ الزَّركَشِيُّ بِطَرِيقَةٍ أُخرى مُؤَكِّداً عَلَى فائِدَةِ عِلمِ الوَقفِ والابتِداءِ , وَذَلِكَ بِقَولِهِ :(وَهُوَ فَنٌّ جَلِيلٌ , وَبِهِ يُعرَفُ كَيفَ أَدَاءُ القُرآنِ , وَيَترَتَّبُ عَلَى ذَلِكَ فَوَائِدُ كَثِيرَةٌ وَاستِنبَاطَاتٌ غَزِيرَةٌ , وَبِهِ تَتَبَيَّنُ مَعَانِي الآيَاتِ, وَيُؤمَنُ الِاحتِرَازُ عَنِ الوُقُوعِ في المُشكِلاتِ) (الزركشي، 1957م، 342/1).

وَأَمّا أَقسامُ الوَقفِ فَقَد تَعدَّدَت أَقوالُ العُلَماءِ فِيهِ (ينظر: أبو عمر الداني، 1987م، 138), فَمِنهُم مَن جَعَلَهُ عَلى قِسمَينِ: تامٍّ وَقَبِيحٍ (ينظر: المصدر السابق، 138), أَو اختِيارِيّ وَاضطِرارِيٍّ (ينظر: ابن الجزري، 1427هـ، 225/1), وَمِنهُم مَن جَعَلَهُ عَلى ثَلاثَةِ أَقسامٍ: تامّ وَحَسَنٍ وَقَبِيحٍ (ينظر: المقرئ الضرير، 2002م، 115), وَمِنهُم مَن جَعَلَهُ عَلى أَربَعَةِ أَقسامٍ: تامٍّ وَكافٍ وَحَسَنٍ وَقَبِيحٍ (ينظر: أبو عمر الداني، 1987م، 138–139), وَمِنهُم مَن جَعَلَهُ عَلَى خَمسَةِ أَقسامٍ: لازِمٍ وَمُطلَقٍ وَجائِزٍ وَمُجَوَّزٍ لِوَجهٍ وَمُرَخَّصٍ لِضَرُورَةٍ (ينظر: السجاوندي، 2006م، ص 169), وَمِنهُم مَنَ جَعَلَهُ عَلى ثَمانِيَةِ أَقسامٍ , قالَ زَكَرِيّا الأَنصارِيُّ: (ثُمَّ الوَقفُ عَلى مَراتِبَ: أَعلاها التّامُّ , ثُمَّ الحَسَنُ , ثُمَّ الكافِي , ثُمَّ الصّالِحُ , ثُمَّ المَفهُومُ , ثُمَّ الجائِزُ , ثُمَّ البَيانُ , ثُمَّ القَبِيحُ , فَأَقسامُهُ ثَمانِيَةٌ) (زكريا السنيكي، 1985م، ص5، وينظر: السيوطي، 1974م، 289/1), وَمَعَ ذَلكَ قَد يَتَّفِقُ بَعضُ العُلَماءِ في هَذِهِ التَّقسِيماتِ والاصطِلاحاتِ , وَقَد يَختَلِفُونَ في بَعضِها (ينظر: الأشموني، 2002م، ص25–26، وأبو الحسن النوري، ص130–131).

وَكُلُّ الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلى مَذهَبٍ مِن هَذِه المَذاهِبِ في تَقسِيمِ الوَقفِ قَد عَرَّفُوا كَلَّ قِسمٍ عَلى حِدَةٍ , وَما يُهِمُّنا _هُنا_ هُوَ الوَقفُ القَبِيحُ ؛ لِأَنَّهُ مَوضُوعُ الكِتابِ ؛ لِذا أُرِيدُ أَن أَقِفَ عَلى شَيءٍ مِنَ التَّفصِيلِ في هَذا الوَقفِ , وَإِنَّ مَعرِفَةَ المَواطِنِ الَّتِي لا يُوقَفُ عَلَيها أَمرُ مُهِمٌّ , رَوى أَبُو داوُدَ في سُنَنِهِ

عَنْ عَدِيّ بْنِ حَاتِمٍ ، أَنَّ خَطِيبًا خَطَبَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ ، وَمَنْ يَعْصِهِمَا، فَقَالَ: **«قُمْ -أَوِ اذْهَبْ- بِئْسَ الْخَطِيبُ أَنْتَ»**(أبو داود، رقم الحديث: 1099، د.ت، 288/1), وَإِنَّما قالَ لَهُ الرَّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ المَقالَةَ ؛ لِأَنَّهُ وَقَفَ وَقفاً قَبِيحاً , فَقَد جَعَلَ الرَّشَدَ لِمَن أَطاعَ اللهَ وَالرَّسُولَ وَلِمَن عَصاهُما , وَكانَ عَلَيهِ أَن يَقِفَ عِندَ (فَقَد رَشَدَ), ثُمَّ يَستَأنِف: وَمَن يَعصِهِما فَقَد غَوى (ينظر: ابن عطية، 1422هـ، 398/4، وابن رجب، 1996م، 63/1) , فَالوَقفُ القَبِيحُ قَد يَجعَلُ المَعنى غَيرَ مَفهُومٍ, أَو أَنَّهُ يُحِيلُ المَعنى إِلى مَعنىً آخَرَ فاسِدٍ غَيرِ مَقبُولٍ .

وَالوَقفُ القَبِيحُ قالَ في تَعرِيفِهِ الدَّانِيُّ: (وَاعلَم أَنَّ الوَقفَ القَبِيحَ هُوَ الَّذِي لا يُعرَفُ المُرادُ مِنهُ) (أبو عمر الداني، 1987م، ص148), وَقالَ الصَفاقُسِيُّ: (اِعلَم أَنَّ الوَقفَ القَبِيحَ هُوَ: الوَقفُ عَلى كَلامٍ لا يُفهَمُ مِنهُ مَعنىً, مِثلُ الوَقفِ عَلى (بِسْمِ), وَعَلى (الحَمدُ), وَعَلى (رَبِّ), وَعَلى (مَالِكِ)؛ لِخُلُوِّ الأَوَّلَينِ عَن الفائِدَةِ , وَفَصلِ الأَخِيرَينِ عَن المُضافِ إِلَيهِ , وَهُوَ وَالمُضافُ كَشَيءٍ وَاحِدٍ , وَهَكَذا كُلُّ ما لا يُعرَفُ المُرادُ مِنهُ فَيَقبُحُ في حَقِّ القارِئِ الوُقُوفُ عَلَيهِ , وَأَقبَحُ مِن هَذا ما يُفسِدُ المَعنى لِإِيهامِهِ خِلافَ المَقصُودِ , كَقَولِهِ تَعالى: ﴿وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُ ۚ وَلِأَبَوَيْهِ﴾ [النساء: ١١] إِن وَقَفَ عَلى (أَبَوَيهِ)؛ لِأَنَّهُ يُوهِمُ أَنَّ النِّصفَ لِلبِنتِ وَالأَبَوَينِ , وَلَيسَ كَذَلِكَ , بَلِ البِنتُ لَها النِّصفُ وَالأَبَوانِ لِكُلِّ واحِدٍ مِنهُما السُّدُسُ) (ابو الحسن النوري، د.ت، ص136-137، وينظر: أ.د. أحمد الخطيب، 2005م، ص28), وَمَعنى ذَلِكَ أَنَّ القُبحَ في الوَقفِ يَتَفاوَتُ , فَما كانَ مِنهُ لا يُفهَمُ مِنهُ المَعنى فَذَلِكَ أَوَّلُ القُبحِ , وَلا يَجُوزُ الوَقفُ عَلَيهِ إِلَّا اضطِراراً , قالَ السِّيُوطِيُّ: (لَا يَجُوزُ تَعَمُّدُ الْوَقْفِ عَلَيْهِ إِلَّا لِضَرُورَةٍ مِنِ انْقِطَاعِ نَفَسٍ وَنَحْوِهِ لِعَدَمِ الْفَائِدَةِ أَوْ لِفَسَادِ المعنى) (السيوطي، 1974م، 292/1), وِمنهُ ما هوَ أَقبحُ مِن ذَلِكَ , وَهَذا هُوَ الَّذِي يُحِيلُ المَعنى , فَيجعَلَهُ مَعنىً فاسِداً مَمنُوعاً لا يُرِيدُهُ اللهُ تَبارَكَ وَتَعالى , كَالوَقفِ عَلى قَولِهِ تَعالى: ﴿لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟﴾ [آل عمران: ١٨١] , وَالابتِداءِ بِقَولِهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ﴾ [آل عمران: ١٨١] , فَهَذا أَشَدُّ قُبحاً مِنَ الأَوَّلِ ؛ لِأَنَّ المَعنى تَحَوَّلَ إِلى مَعنى لا يَرضاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ (ينظر: أبو عمر الداني، 1987م، ص149، وينظر: ابن الجزري، 1427هـ، 229/1).

وَقَد ذَكَرتُ في ما تَقَدَّمَ أَنَّ الهِبراوِيَّ قَد حَكَمَ بِكُفرِ مَن يَقِفُ عَلى الوُقُوفِ القَبِيحَةِ مِن غَيرِ تَفصِيلٍ في ذَلِكَ , وَالصَّحِيحُ أَنَّ في المَسأَلَةِ تَفصِيلاً , فَقَد يَكُونُ القارِئُ مُضطَرًّا لِذَلِكَ غَيرَ مُتَعَمِّدٍ ,

وَهُنا أُرِيدُ أَن أَسُوقَ نَصَّينِ , أَحَدَهُما لِلدّانيّ وَالآخَرَ لِلأُشمُونِيّ , قالَ الدّانِيُّ في مَعرَضِ كَلامِهِ عَنِ الوَقفِ القَبِيحِ: (فَمَنِ انقَطَعَ نَفَسُهُ عَلى ذَلِكَ وَجَبَ عَلَيهِ أَن يَرجِعَ إِلى ما قَبلَهُ ، وَيَصِلَ الكَلامَ بَعضَهُ بِبَعضٍ , فَإِن لَم يَفعَلْ أَثِمَ وَكانَ ذَلِكَ مِنَ الخَطأِ العَظِيمِ ، الَّذِي لَو تَعَمَّدَهُ مُتَعَمِّدٍ لَخَرَجَ بِذَلِكَ مِنَ دِينِ الإِسلامِ ، لِإِفرادِهِ مِنَ القُرآنِ ما هُوَ مُتَعَلِّقٌ بِما قَبلَهُ ، أَو بِما بَعدَهُ ، وَكَونُ إِفرادِ ذَلِكَ افتِراءً عَلى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَجَهلاً بِهِ) (أبو عمرو الداني، 1987م، ص150), وَقالَ الأُشمُونِيُّ: (قالَ أَبُو العَلاءِ الهَمَدانِيُّ: لا يَخلُو الواقِفُ عَلى تِلكَ الوُقُوفِ: إِمّا أَن يَكُونَ مُضطَرًّا أَو مُتَعَمِّدًا، فإِن وَقَفَ مُضطَرًّا وَابتَدأَ ما بَعدَهُ غَيرَ مُتَجانِفٍ لِإِثمٍ وَلا مُعتَقِدٍ مَعناهُ لَم يَكُن عَلَيهِ وِزرٌ، وَقالَ شَيخُ الإِسلامِ: عَلَيهِ وِزرٌ إِن عَرَفَ المَعنى ؛ لِأَنَّ الِابتِداءَ لا يَكُونُ إِلّا اختِيارِيًّا . وَقالَ أَبُو بَكرِ بن الأَنبارِيّ: لا إِثمَ عَلَيهِ وَإِن عَرَفَ المَعنى ؛ لِأَنَّ نِيَّتَهُ الحِكايَةُ عَمَّن قالَهُ وَهُوَ غَيرُ مُعتَقِدٍ لِمَعناهُ ، وَكَذا لَو جَهِلَ مَعناهُ ، وَلا خِلافَ بَينَ العُلَماءِ أَن لا يُحكَمُ بِكُفرِهِ مِن غَيرِ تَعَمُّدٍ وَاعتِقادٍ لِمَعناهُ ، وَأَمّا لَو اعتقَدَ مَعناهُ فإِنَّهُ يَكفُرُ مُطلَقاً وَقَفَ أَم لا، وَالوَصلُ وَالوَقفُ في المُعتَقِدِ سَواءٌ . إِذا عَلِمتَ هَذا عَرَفتَ بُطلانَ قَولِ مَن قالَ: لا يَحِلُّ لِمَن يُؤمِنُ بِاللهِ وَاليَومِ الآخِرِ أَن يَقِفَ عَلى سَبعَةَ عَشَرَ مَوضِعاً، فَإِن وَقَفَ عَلَيها وَابتَدَأَ ما بَعدَها فَإِنَّهُ يَكفُرُ وَلَم يُفَصِّلْ) (الأشموني، 2002م، ص37–38), وَلَيسَ بَعدَ هَذا الكَلامِ مَزِيدٌ في حُكمِ مَن وَقَفَ وَقفاً قَبِيحاً.

هَذا شَيءٌ مِمَّا يَتَعَلَّقُ بِالوَقفِ القَبِيحِ كانَ لا بُدَّ مِنَ التَّعرُّضِ لَهُ حَتَّى تَتِمَّ فائِدَةُ البَحثِ , وَحتّى لا يَبقى في نَفسِ القارِئِ شَيءٌ مِمّا يُساعِدُهُ في فَهمِ المَوضُوعِ.

وَصفُ المَخطُوطِ وَعَمَلِي في التَّحقيقِ وَصُورٌ مِنَ المَخطُوطِ:

هَذِهِ الرِّسالَةُ لَها نُسخَةٌ واحِدَةٌ , وَقَد وَجدتُها مِن خِلالِ الإِنتَرنِت في مَكتَبَةِ جامِعَةِ المَلك سُعودِ , وَرَقمُها (6359) , وَهِيَ في مَجمُوعٍ يَتَضَمَّنُ سِتَّ رَسائِلَ , أَوَّلُهُ رِسالَةٌ في رَسمِ القُرآنِ , وَقَد مَرَّ ذِكرُ هَذِهِ الرَّسائِلُ في أَوَّلِ الدِراسَةِ , وَيَتَكَوَّنُ هَذا المَجمُوعُ مِن (11) لَوحَةً , وَرِسالَةُ بابِ الوَقفِ القَبيحِ آخِرُ رِسالَةٍ في المَجمُوعِ , وَتَبدَأُ مِن الصَّفحَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ اللَّوحَةِ السّابِعَةِ , وَعَددُ الأَسطُرِ فِي كُلِّ صَفحَةٍ (13) سَطراً , وَعَددُ الكَلِماتِ فِي كُلِ سَطرٍ (من 7 إلى 10) , وَخطُّها واضِحٌ جَيِّدٌ , وَفيها كَلِمَةُ (وابتَدأَ) تَتَكَرَّرُ كَثِيراً مَكتُوبَةٌ بِلَونٍ أَحمَرَ.

عَمَلِي في التَّحقِيقِ : قَد نَسَختُ هَذِ الرِّسالَةَ وَفقَ قَواعِدِ الإِملاءِ الحَدِيثِ , وَالتَزَمتُ بِكِتابَةِ الآياتِ القُرآنِيَّةِ وَفقَ رَسمِ مُصحَفِ المَدِينَةِ مَعَ تَخرِيجِها , أَثبَتُّ أَرقامَ المَخطُوطَةِ , وَرَمزَتُ لِوجهِ

المَخطُوطَةِ بِالرَّمزِ (و) , وَلِظَهرِها بِالرَّمزِ (ظ) , وَحَصَرتُ ذَلِكَ بَينَ خَطَّينِ مائِلَينِ / / إِشارَةً إِلى أَوَّلِ الصَّفحَةِ , وَعَزَوتُ مادَّةَ الكِتابِ إِلى مَضانِّها ما أَمكَنَنِي ذَلِكَ .

صُوَرٌ مِنَ المَخطُوطِ :

الصفحة الأولى من المجموع يظهر فيها اسم المؤلف

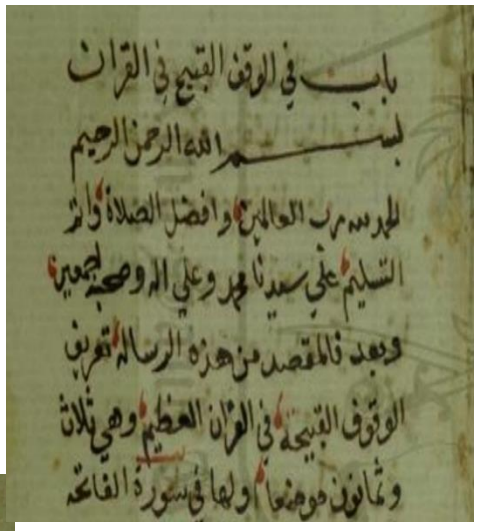

الصفحة الأولى من رسالة باب الوقف القبيح في القرآن

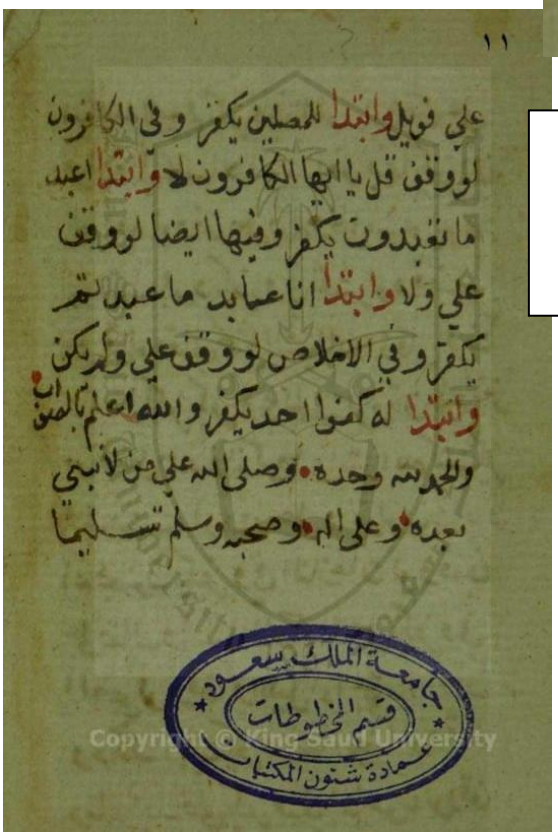

الصفحة الأخيرة من الرسالة

القِسمُ الثّانِي: النَّصُّ المَحقَّقُ كَامِلاً: /7ظ/

بابٌ: في الوَقْفِ القَبِيحِ في القُرآنِ

بِسمِ اللهِ الرّحمَنِ الرَّحِيمِ

الحَمدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ , وَأَفضَلُ الصَّلاةِ وَأَتَمُّ التَّسلِيمِ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ , وَعَلى آلِهِ وَصَحبِهِ أَجمَعِينَ .

وَبَعدُ:

فَالمَقصَدُ مِن هَذِهِ الرِّسالَةِ تَعرِيفُ الوُقُوفِ القَبِيحَةِ في القُرآنِ العَظِيمِ , وَهِيَ [ثَلاثَةٌ] (في المخطوط (ثلاث)) وَثَمانُونَ مَوضِعاً, أَوَّلُها في سُورَةِ الفاتِحَةِ , لَو وُقِفَ عَلى ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ﴾ [الفاتحة: ٧] وَابتَدَأَ ﴿أَنعَمتَ عَلَيهِم﴾ [الفاتحة: ٧] , فَلا يَجُوزُ (المقرئ الضرير، 2002م، (والوقف على (الذين) قبيح لأن (أنعمت عليهم) صلة (الذين) , والصلة والموصول بمنزلة حرف واحد)، 246/1، وينظر: الأشموني، 2002م، 51/2).

وَفِي سُورَةِ البَقَرَةِ , لَو وَقَفَ عَلى ﴿مُلكِ سُلَيمَٰنَ﴾ [البقرة: ١٠٢] وَابتَدَأَ ﴿كَفَرَ سُلَيمَٰنُ﴾ [البقرة: ١٠٢] , يَكفُر (لم أقف له على قول , وهو من اجتهادات المؤلف مما يندرج تحت أصل عام وهو أن هذا الوقف والابتداء يُحيل المعنى إلى معنى غير مقبول شرعا , وقد ذكرت ذلك في الدراسة), وَفِيها _أَيضاً_ لَو وَقَفَ ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ١١٦] وَابتَدَأَ ﴿وَلَدًا﴾ [البقرة: ١١٦] يَكفُر (لم أقف على قول في وقف كهذا , ولكن وجدتهم يتكلمون في الوقف على (وقالوا) والابتداء بقوله: (اتخذ الله ولدا) وليس كما جاء في المتن , فقد عد الأنباريُّ هذا الوقف قبيحاً . ينظر: أ.د. أحمد الخطيب، 2005م، 450/1 , وقال أبو عمرو الداني: (لأن المعنى يستحيل بفصل ذلك مما قبله)، 1987م، ص149_150 . والوقف عليها كلها من غير فصل وقف كافٍ وليس مكروهاً . ينظر: الأشموني، 2002م، 235/1), ﴿وَقَالُواْ لَن يَدخُلَ ٱلجَنَّةَ إِلَّا مَن

﴿كَانَ﴾ [البقرة: ١١١] وَابتَدَأ , ﴿هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ﴾ [البقرة: ١١١] يَكفُر (لم له على قول , ولكن عدم جواز الوقف هنا لأجل الفصل بين "كان" وخبرها).

وَفي آلِ عِمرانَ , لَو وَقَفَ /8و/ ﴿لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ﴾ [آل عمران: ١٨١] وَابتَدَأَ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ﴾ [آل عمران: ١٨١] (ينظر: أبو عمرو الداني، 1987م، ص149، والأشموني، 2002م، ص198) يَكفُر , وَفِيها _أَيضاً_ لَو وَقَفَ ﴿أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا﴾ [النحل: ١٢٣] وَابتَدَأَ ﴿كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [النحل: ١٢٣] يَكفُر (هذه الآية من سورة النحل , والتي في سورة آل عمران هي قوله تعالى: {قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ} [آل عمران: 95] . والوقف هنا قبيح لاستحالة المعنى إلى آخر قبيح) , وَفِيها _أَيضاً_ لَو وَقَفَ قَالُوا (يبدو أن المؤلف ظن أن كلمة (قالوا) من الآية , وليس الأمر كذلك) ﴿رَبَّنَا مَا﴾ [آل عمران: ١٩١] وَابتَدَأَ ﴿خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا﴾ [آل عمران: ١٩١] يَكفُر(عدم جواز الوقف لاستحالة المعنى). وَفِيها _أَيضاً_ لَو وَقَفَ عَلى قَولِهِ: ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ مَا﴾ [آل عمران: ٦٦ – ٦٧] وَابتَدَأَ ﴿كَانَ إِبْرَٰهِيمُ يَهُودِيًّا﴾ [آل عمران: ٦٧] يَكفُر(عدم الجواز لاستحالة المعنى) .

وَفي سُورَةِ النِّساءِ , لَو وَقَفَ ﴿سُبْحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ﴾ [النساء: ١٧١] وَابتَدَأَ ﴿لَهُۥ وَلَدٌ﴾ [النساء: ١٧١] يَكفُر(في المخطوط (أنى يكون ...) , وأنى وردت في سورة الأنعام الآية: 101 . وينظر في مثل هذا المعنى: أ.د. أحمد الخطيب، 2005م، ص234 , وأبو عمرو الداني، 1987م، ص149).

وَفي سُورَةِ المائِدَةِ , لَو وَقَفَ عَلَى قَولِهِ: ﴿وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ﴾ [المائدة: ١٨] وَابتَدَأَ ﴿نَحۡنُ أَبۡنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ﴾ [المائـدة: ١٨] يَكفُر (هذا الوقف والابتداء مما يُحيل المعنى), وَفِيها _أَيضاً_ لَو وَقَفَ عَلى ﴿لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ﴾ [المائـدة: ٧٣] وَابتَدَأَ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٖ﴾ [المائـدة: ٧٣] يَكفُر (ينظر: ابن بشار الأنباري، 2012م، ص234، والأشموني، 2002م، 37–38), وَفِيها _أَيضاً_ لَو وَقَفَ ﴿وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ﴾ [المائدة: ٦٤] /8ظ/ وَابتَدَأَ ﴿يَدُ ٱللَّهِ مَغۡلُولَةٌ﴾ [المائـدة: ٦٤] يَكفُر(ينظر: أبو عمرو الداني، 1987م، ص149، وعلم الدين السخاوي، 1987م، ص671، والأشموني، 2002م، ص37–38، وص254), وَفِيها _أَيضاً_ لَو وَقَفَ عَلى ﴿ءَأَنتَ قُلۡتَ لِلنَّاسِ﴾ [المائـدة: ١١٦] وَابتَدَأَ: ﴿ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيۡنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [المائدة: ١١٦] يَكفُر (الوقف والابتداء _هنا_ يخرج الآية عن المراد).

وَفي الأَنعامِ , لَو وَقَفَ [عَلى قَولِهِ]: ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَنَّىٰ﴾ [الأنعـام: ١٠١] وَابتَدَأَ ﴿يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٞ﴾ [الأنعـام: ١٠١] يَكفُر (تقدم التخريج بهذا المعنى), وَفِيها _أَيضاً_ لَو وَقَفَ ﴿أَتۡلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمۡ عَلَيۡكُمۡۖ أَلَّا﴾ [الأنعـام: ١٥١] وَابتَدأَ ﴿تُشۡرِكُواْ بِهِۦ﴾ [الأنعام: ١٥١] (ينظر: المقرئ الضرير، 2002م، ص92) يَكفُر .

وَفي التَّوبَةِ , لَو وَقَفَ ﴿وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى﴾ [التوبـة: ٣٠] وَابتَدأ ﴿ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ ٱللَّهِ﴾ [التوبـة: ٣٠] يَكفُر (ينظر: المقرئ الضرير، 2002م، ص133، والأشموني، 2002م،

ص36–37، وأ.د. أحمد الخطيب، 2005، ص29), وَفِيها لَو وَقَفَ ﴿وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ﴾ [التوبة: ٩٠] وَابتَدأَ ﴿كَذَبُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ [التوبة: ٩٠] يَكفُر (لا يجوز لأنه يحيل المعنى).

وَفي يُونُسَ , لَو وَقَفَ ﴿أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا﴾ [يونس: ٦٢] وَابتَدأَ ﴿خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ﴾ [يونس: ٦٢] يَكفُر (هذا الوقف والابتداء يخرج كلام الله عن المراد) , وَفِيها _أَيضاً_ لَو وَقَفَ ﴿يَٰعِبَادِ لَا﴾ [الزخرف: ٦٨] وَابتَدَأَ ﴿خَوۡفٌ عَلَيۡكُمۡ﴾ [الزخرف: ٦٨] (جاء في منار الهدى، الأشموني، 2002م، ص93 في الكلام على قوله تعالى: {قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُون} [البقرة: 38] : (ولا وقف من قوله، "فإما" إلى "عليهم" , فلا يوقف على "هدى" ولا على "هداي" ، لأن "فَمَنْ تَبِعَ" جواب "إما" فلا يفصل بين الشرطين وهما "إن ومن" وجوابهما ، وقال السجاوندي: جواب الأول وهو "إن" محذوف , تقديره: فاتبعوه , وجواب "من" "فلا خوف عليهم" , والوقف على "عليهم" حينئذ جائز) يَكفُر .

وَفي هُودٍ , لَو وَقَفَ عَلى ﴿قُل لَّآ﴾ [الأنعام: ٥٠] وَابتَدأَ ﴿أَقُولُ لَكُمۡ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ﴾ [الأنعام: ٥٥] (كل وقف من شأنه إحالة المعنى لا يجوز , ومن اعتقد ذلك في مثل هذا الموطن كفر . ينظر: أبو عمرو الداني، 1987م، ص149_ 154), وَفِيها _أَيضاً_ لَو وَقَفَ عَلى قَولِهِ: ﴿وَلَآ﴾ [الأنعام: ٥٠] وَابتَدأَ ﴿أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ﴾ [الأنعام: ٥٠] يَكفُر , وَفِيها _أَيضاً_ لَو وَقَفَ ﴿أَقُولُ لَكُمۡ﴾ [الأنعام: ٥٠] وَابتَدأَ ﴿إِنِّي مَلَكٌ﴾ [الأنعام: ٥٠] يَكفُر (هذان الوقفان والابتداءان كلاهما يحيلان المعنى) .

وَفي يُوسُفَ , لَو وَقَفَ عَلى ﴿لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ﴾ [يوسف: ٨] وَابتَدأَ ﴿ٱقۡتُلُواْ يُوسُفَ﴾ [يوسف: ٩] فَسَدَتۡ صَلاتُهُ (لم أقف على هذا القول عند أحد).

وَفي الرَّعدِ , لَو وَقَفَ عَلَى قَولِهِ: ﴿نَفۡعٗا وَلَا ضَرّٗاۚ قُلۡ هَلۡ﴾ [الرعـد: ١٦] وَابتَدَأَ ﴿يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ﴾ [الرعد: ١٦] يَكفُر , وَفِيها لَو وَقَفَ عَلى ﴿أَمۡ هَلۡ﴾ [الرعـد: ١٦] وَابتَدأَ ﴿تَسۡتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ﴾ [الرعـد: ١٦] يَكفُر , وَمِثلُ هَذا فـي القُرآنِ كَثِيرٌ (جاء في كتاب الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، المقرئ الضرير، 2002م، ص128: وكذلك: (هل يستوي الأعمى والبصير. أم هل تستوي الظلمات والنور؟). وكذلك: (سواء العاكف منه والباد)، لا تقف إلا على آخر الكلام؛ لأن الكلام كالكلمة الواحدة).

وَفي إبراهِيمَ , لَو وَقَفَ ﴿قَالَتۡ رُسُلُهُمۡ أَفِي ٱللَّهِ﴾ [إبـراهيم: ١٠] وَابتَدَأَ ﴿شَكّٞ﴾ [إبراهيم: ١٠] يَكفُر (جاء في منار الهدى في بيان الوقف والابتدا "أَفِي اللَّهِ شَكٌّ ليس بوقف" ؛ لأن ما بعده نعت لما قبله. الأشموني، 2002م، ص415), وَفِيها _أَيضاً_ لَو وَقَفَ ﴿وَمَآ أَنتُم بِمُصۡرِخِيَّ﴾ [إبـــــراهيم: ٢٢] فِيهِ نَظَرٌ ؛ لِأَنَّ الابتِداءَ بِقَولِهِ: ﴿إِنِّي كَفَرۡتُ بِمَآ أَشۡرَكۡتُمُونِ﴾ [إبراهيم: ٢٢] مُشعِرٌ بِالإيمانِ وَالصَّلاةِ (هكذا علل المؤلف عدم جواز الوقف, وعند الأنباري في إيضاح الوقف والابتداء عدم الوقف وكراهته بطريقة أخرى , فقال: (ولا تقف على قوله: {ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخي إني كفرت}) ؛ لأنه علله بالسماجة. المقرئ الضرير، 2002م، ص234 . وجاء في منار الهدى (ولا وقف من قوله: «وقال الشيطان» إلى قوله: «من قبل»؛ لأنَّ ذلك كله داخل في القول؛ لأنها قصة واحدة . الأشموني، 2002م، ص388).

وَفي سُورَةِ الحِجرِ , لَو وَقَفَ عَلى ﴿نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ﴾ [الحجـر: ٦] /9ظ/ وَابتَدأَ ﴿إِنَّكَ لَمَجۡنُونٞ﴾ [الحجر: ٦] يَكفُر .

وَفِي سُورَةِ النَّحلِ , لَو وَقَفَ عَلى قَولِهِ: ﴿وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ﴾ [النحل: ٥١] وَابتَدَأَ ﴿إِلَٰهَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ﴾ [النحل: ٥١] يَكفُر , وَفِيهاَ لَو وَقَفَ ﴿مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۖ وَمَا﴾ [النحل: ١٢٣] وَابتَدأَ ﴿كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾ [النحل: ١٢٣] يَكفُر .

وَفِي الإِسراءِ , لَو وَقَفَ عَلَى قَولِهِ: ﴿أَفَأَصۡفَىٰكُمۡ رَبُّكُم بِٱلۡبَنِينَ﴾ [الإسراء: ٤٠] وَابتَدأَ ﴿وَٱتَّخَذَ مِنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنَٰثًا﴾ [الإسراء: ٤٠] يَكفُر .

وَفِي سُورَةِ الكَهفِ , ﴿وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ﴾ [الكهف: ٤] , وَابتَدَأَ ﴿وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ﴾ [الكهف: ٤] يَكفُر (ينظر: المقرئ الضرير، 2002م، ص234، وأبو عمرو الداني، 1987م، ص149).

وَفِي النُّورِ , لَو وَقَفَ عَلى ﴿زَيۡتُونَةٖ لَّا﴾ [النور: ٣٥] وابتَدأَ ﴿شَرۡقِيَّةٖ﴾ [النور: ٣٥] يَكفُر (قال أبو بكر الأنباري: (لا يتم الكلام على «لا» لأن معناه «غير شرقية وغير غربية») . أ.د. أحمد الخطيب، 2005م، ص140 , وقال ابن سعدان الضرير: (لا يوقف على (لا)، لأن (لا) مع ما بعدها بمنزلة الحرف الواحد.) . المقرئ الضرير، 2002م، ص90).

وَفِي الفُرقانِ , لَو وَقَفَ عَلَى قَولِهِ: ﴿ٱسۡجُدُواْ لِلرَّحۡمَٰنِ قَالُواْ﴾ [الفرقان: ٦٠] وَابتَدأَ ﴿وَمَا ٱلرَّحۡمَٰنُ﴾ [الفرقان: ٦٠] يَكفُر (ينظر: أ.د. أحمد الخطيب، 2005م، ص424، وأبو عمرو الداني، 1987م، ص419).

وَفِي الشُّعَرَاءِ , لَو وَقَفَ ﴿قَالَ فِرۡعَوۡنُ﴾ [الشعراء: ٢٣] وَابتَدأَ ﴿وَمَا رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الشعراء: ٢٣] يَكفُر (ذكر أبو زكريا الأنصاري في المقصد لتلخيص ما في المرشد، 1985م، ص557 أن الوقف في هذا الموطن حسن , وذكر الأشموني في منار الهدى، 2002م، ص556 أن الوقف فيه كافٍ).

وَفـــي القَصَـــصِ , لَـــو وَقَـــفَ ﴿فَأَوۡقِدۡ لِي يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجۡعَل لِّي صَرۡحًا﴾ [القصص: ٣٨] (في المخطوط قوله تعالى: {يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا} [غافر: 36] , وَهذه من سورة غافر وليست من سورة القصص) وابتَدَأَ ﴿لَّعَلِّيٓ /10و/أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ﴾ [القصص: ٣٨] يَكفُر .

وَفي يس , لَو وَقَفَ ﴿يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜ هَٰذَا﴾ [يس: ٥٢] وَابتَدأَ ﴿مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ﴾ [يس: ٥٢] يَكفُر(قال أبو بكر الأنباري في إيضاح الوقف والابتداء، 2002م، 451: (كان حمزة يستسمج السكت على قوله: {يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا}، والابتداء: {ما وعد الرحمن}) . وثمة قول آخر يجيز الوقف , ولكن على تقدير معنى آخر . ينظر: أبو عمرو الداني، 1987م، 4ص73_475 , والأشموني، 2002م، ص641) .

وَفـي الصَّـافّاتِ , لَـو وَقَـفَ ﴿إِفۡكِهِمۡ لَيَقُولُونَ﴾ [الصـــافات: ١٥١] وَابتَـدأ ﴿وَلَدَ ٱللَّهُ﴾ [الصافات: ١٥٢] يَكفُر (ينظر: المقرئ الضرير، 2002م، ص234، وأبو عمرو الداني، 1987م، ص149).

وَفِـي ص , لَـو وَقَـفَ ﴿وَقَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾ [ص: ٤] وَابتَـدأَ ﴿هَٰذَا سَٰحِرٞ كَذَّابٌ﴾ [ص: ٤] يَكفُر .

وَفي الزُّمَرِ , لَو وَقَفَ عَلى ﴿مِن قَبۡلُ وَجَعَلَ﴾ [الزمر: ٨] وَابتَدأَ ﴿لِلَّهِ أَندَادٗا﴾ [الزمر: ٨] يَكفُر .

وَفي المُؤمِنِ , لَو وَقَفَ عَلى ﴿وَهَٰمَٰنَ وَقَٰرُونَ فَقَالُواْ﴾ [غـافر: ٢٤] وَابتَدأَ ﴿سَٰحِرٞ كَذَّابٌ﴾ [غافر: ٢٤] يَكفُر , وَفِيها لَو وَقَفَ عَلى ﴿ٱلنَّارِ ٤١ تَدۡعُونَنِي﴾ [غـافر: ٤١ - ٤٢]

وَابتَدأَ ﴿لِأَكۡفُرَنَّ بِٱللَّهِ وَأُشۡرِكَ بِهِۦ﴾ [غـافر: ٤٢] يَكفُر , وَفِيها لَو وَقَفَ ﴿وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ﴾ [غافر: ٢٦] وَابتَدأ ﴿ذَرُونِيٓ أَقۡتُلۡ مُوسَىٰ﴾ [غافر: ٢٦] يَكفُر .

وَفي حَم (السَّجَدة) , لَو وَقَفَ ﴿وَلَٰكِن ظَنَنتُمۡ﴾ [فصـلت: ٢٢] وَابتَدأَ **/10ظ/** ﴿أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعۡلَمۡ﴾ [فصلت: ٢٢] يَكفُر .

وَفي الطُّورِ , لَو وَقَفَ عَلى قَولِهِ تَعالى: ﴿كَأۡسٗا لَّا﴾ [الطور: ٢٣] وَابتَدأَ ﴿لَغۡوٞ فِيهَا﴾ [الطور: ٢٣] يَكفُر .

وَفي الواقِعَةِ , لَو وَقَفَ عَلى قَولِهِ: ﴿وَظِلّٖ مِّن يَحۡمُومٖ ٤٣ لَّا﴾ [الواقعـة: ٤٣ - ٤٤] وَابتَدأَ ﴿بَارِدٖ﴾ [الواقعـة: ٤٤] يَكفُر (ينظر: أ.د. أحمد الخطيب، 2005م، ص140، والمقرئ الضرير، 2002م، ص90).

وَفي الحَشرِ , لَو وَقَفَ عَلى قَولِهِ تَعالى: ﴿كَمَثَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ إِذۡ قَالَ لِلۡإِنسَٰنِ﴾ [الحشـر: ١٦] وَابتدأَ ﴿ٱكۡفُرۡ﴾ [الحشر: ١٦] يَكفُر .

وَفي الجُمُعَةِ , لَو وَقَفَ عَلى ﴿وَٱبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَٱذۡكُرُواْ﴾ [الجمعـة: ١٠] وَابتَدأَ ﴿ٱللَّهَ كَثِيرٗا﴾ [الجمعة: ١٠] يَكفُر .

وَفي ن , لَو وَقَفَ عَلى ﴿وَيَقُولُونَ﴾ [القلـم: ٥١] وَابتَدأَ ﴿إِنَّهُۥ لَمَجۡنُونٞ﴾ [القلـم: ٥١] يكفُر .

وَفـي النَّازِعـاتِ , لَو وَقَفَ عَلى ﴿فَقَالَ﴾ [النازعـات: ٢٤] وَابتَدأَ ﴿أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلۡأَعۡلَىٰ﴾ [النازعات: ٢٤] يَكفُر .

وَفي الضُّحى , لَو وَقَفَ ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا﴾ [الضحى: ٢ - ٣] وَابتَدأَ ﴿وَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾ [الضحى: ٣] يَكفُر , وَفِيها _أَيضاً_ لَو وَقَفَ ﴿وَمَا﴾ [الضحى: ٣] وَابتَدأَ ﴿قَلَىٰ﴾ [الضحى: ٣] يَكفُر .

وَفي المَاعُون , لَو وَقَفَ **/11و/** عَلى ﴿فَوَيۡلٌ﴾ [الماعون: ٤] وَابتَدأَ ﴿لِّلۡمُصَلِّينَ﴾ [الماعون: ٤] يَكفُر(الوقف الذي حذر منه العلماء هو الوقف على قوله تعالى: (فويلٌ للمصلين) ؛ لأن المعنى لا يستقيم أن يكون الويل للمصلين , فهذا لم يرده الله تبارك وتعالى , فلا بد من الوصل حتى يتم المعنى . ينظر: أبو عمرو الداني، 1987م، ص151 , والأشموني، 2002م، ص35 , وأ.د. أحمد الخطيب، 2005م، ص29 . ولكن لعل المعنى الذي أراد المؤلف التحذير منه بالوقف على (فويلٌ) والابتداء بـ(للمصلين الذين هم صلاتهم ساهون) أن يكون هذا الوصف عاما لجميع المصلين).

وَفي الكَافِرُونَ , لَو وَقَفَ ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ۝١ لَآ﴾ [الكافرون: ١ - ٢] وَابتَدأَ ﴿أَعۡبُدُ مَا تَعۡبُدُونَ﴾ [الكافرون: ٢] يَكفُر , وَفِيها _أَيضاً_ لَو قَفَ عَلى ﴿وَلَآ﴾ [الكافرون: ٤] وَابتَدأَ ﴿أَنَا۠ عَابِدٞ مَّا عَبَدتُّمۡ﴾ [الكافرون: ٤] يَكفُر .

وَفي الإِخلاصِ , لَو وَقَفَ عَلى ﴿وَلَمۡ يَكُن﴾ [الإخلاص: ٤] وَابتَدأَ ﴿لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ﴾ الإخلاص: ٤] يَكفُر .

وَاللهُ أَعلَمُ بِالصَّوابِ , وَالحَمدُ لِلَّهِ وَحدَهُ , وَصَلّى اللهُ عَلى مَن لا نَبِيَّ بَعدَهُ , وَعَلَى آلِهِ وَصَحبِهِ وَسَلَّمَ تَسلِيماً .

الخاتمة وأهم النتائج :

بعد إتمام هذه الرحلة مع الهِبراوي , ومع رسالته في الوقف القبيح خرج البحث ببعض النتائج المهمة, ومنها:

أولاً: للهبراوي مجموعة مؤلفات على شكل رسائل صغيرة لم يذكرها لنا لا الطباخ ولا كحّالة عندما ترجما له , وهذا أمر يضاف إلى جهود الهبراوي العلمية , وهذه الرسائل هي:

1_ في الإشاراتِ الَّتِي في القُرآنِ الكَرِيمِ .

2_ بابُ عَدَدِ سُوَرِ القُرآنِ وَآياتِهِ وَحُرُوفِهِ .

3_ بابُ ذِكرِ حُرُوفِ المُعجَمَةِ وَالمُهمَلَةِ في جَمِيعِ القُرآنِ .

4_ بابُ رُمُوزِ القُرّاءِ رَضِيَ اللهُ عَنهُم أَجمَعِينَ .

5_ عَلامَةُ الوَقفِ الجائِزِ مِن وُقُوفِ السَّجاوَندِيّ .

6_ بابٌ في الوَقفِ القَبِيحِ في القُرآنِ .

الثانية: كان للهبراوي اجتهادات كثيرة لم تذكر في كتب الوقف والابتداء , فهي مما تفرد به هو .

الثالثة: ذكر الهبراوي كثيراً من الأحكام المترتبة على هذه الوقوف والابتداءات التي ذكرها , ولعلها مما تفرد به الهبراوي أيضا .

التوصيات: أوصي بدراسة هذه الوقوف والابتداءات التي تفرد بها الهبراوي , وما يترتب عليها من المعاني , وما يترتب عليها من الأحكام , وهل هذه الأحكام التي أطلقها الهبراوي صحيحة أم لا ؛ لأنها شيء جديد لم يُتطرق له من قبل .

ثَبَتُ المَصادِرِ وَالمَراجِعِ :

1. أ.د أحمد سعد الخطيب, الوقف والابتداء عند أهل الأداء وعلاقته بالمعنى القرآني, مجلة البيان دراسات قنا , المجلد7 , العدد1 , 2005 .
2. ابن الجزري، أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري (ت833هـ), النشر في القراءات العشر, قدَّم له : الاستاذ علي محمد الضباع , دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان , ط3 – 2006م – 1427هـ .
3. ابن بشار، لأبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري النحوي (ت328هـ) , إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل, تحقيق: أ.د أحمد عيسى المعصراوي , أحمد عبد الرزاق البكري, وزرة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف _ مملكة البحرين , ط1 , 1433هـ _ 2012م.

4. ابن رجب, زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن شهاب الدين البغدادي ثم الدمشقي الشهير بابن رجب (ت795هـ), فتح الباري شرح صيح البخاري, تحقيق : محمود بن شعبان بن عبد المقصود وآخرين , مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة النبوية , مكتب تحقيق دار الحرمين – القاهرة ط1 ، 1417 هـ – 1996 م .

5. ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية (ت542هـ), تفسير ابن عطية المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز, تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد, دار الكتب العلمية – بيروت , ط1 – 1422هـ .

6. أبو الحسن النوري، علي بن محمد بن سالم الصفاقسي (ت1118هـ), تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين, تحقيق : محمد الشاذلي النيفر , مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله , (د , ت) .

7. أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السّجِسْتاني (ت275هـ), سنن أبي داود, تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد , المكتبة العصرية – صيدا – بيروت , (د , ت) .

8. أحمد بن فارس بن زكرياء الرازي (ت395هـ), معجم مقاييس اللغة, عبد السلام محمد هارون, دار الفكر, 1399هـ – 1979م .

9. الأشموني، أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الأشموني المصري الشافعي (ت نحو 1100هـ), منار الهدى في بيان الوقف والابتدا, تحقيق: شريف أبو العلا العدوي , دار الكتب العلمية – بيروت , ط1 ، 1422 هـ – 2002م .

10. بدر الدين الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت794هـ), البرهان في علوم القرآن, تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم , دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه , ط1، 1376 هـ – 1957 م .

11. الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت816هـ), التعريفات, ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر , دار الكتب العلمية بيروت –لبنان , ط1 1403هـ –1983م.

12. جلال الدين السيوطي (ت 911هـ), عبد الرحمن بن أبي بكر، الإتقان في علوم القرآن, تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم, الهيئة المصرية العامة للكتاب , طبعة : 1394هـ - 1974 م.

13. زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (ت926هـ), المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء, دار المصحف , ط2 - 1405 هـ - 1985 م .

14. السجاوندي، الإمام أبي عبدالله محمد بن طيفور السجاوندي (ت560هـ), علل الوقوف, تحقيق: الدكتور محمد بن عبدالله بن محمد العيدي , مكتبة الرشد _ ناشرون _ المملكة العربية السعودية , ط2 , 1427هـ _ 2006م .

15. السخاوي، علم الدين السخاوي علي بن محمد (ت643هـ), جمال القراء وكمال الإقراء, تحقيق: علي حسين البواب , مكتبة التراث – مكة المكرمة , ط1 – 1408هـ – 1987م .

16. ستار فليح حسن جاسم , صور التركيب النحوي في سورة هود (عليه السلام) الإثبات والنفي أنموذجا , مجلة بحوث اللغات /كلية التربية للبنات /جامعة تكريت مج 8 العدد1 لسنة2024 .

17. سلام عبد جاسم الجبوري , الجملة التفسيرية المرتبطة ضمنيا وأنماطها في القرآن الكريم , مجلة بحوث اللغات / كلية التربية للبنات / جامعة تكريت مج 8 العدد2 لسنة 2024 .

18. الطباخ، محمد راغب بن محمود الحلبي(ت 1370هـ)، أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، صححه وعلق عليه محمد كمال، دار القلم العربي- حلب ، ط2 – 1408هـ -1988م.

19. عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت444هـ), المكتفى في الوقف والابتدا في كتاب الله عز وجل , دراسة وتحقيق: الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي , مؤسسة الرسالة _ بيروت , ط2 , 1407هـ _ 1987م .

20. عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت1408هـ), معجم المؤلفين, مكتبة المثنى – بيروت – دار إحياء التراث العربي بيروت , (د , ت) .

21. الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت393هـ), الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية, تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار, دار العلم للملايين – بيروت , ط4 1407 هـ - 1987 م.

22. الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب (ت817هـ), القاموس المحيط، تحقيق: مركز الرسالة للدراسات وتحقيق التراث, بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي, مؤسسة الرسالة ناشرون, ط3, 1433هـ_ 2012م .

23. القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد (ت1403هـ), الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع, مكتبة السوادي للتوزيع , ط4 ، 1412هـ – 1992م .

24. المقرئ الضَّرِير، أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن سَعْدَان الكوفي النّحويّ (ت231 هـ), الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل, تحقيق: أبو بشر محمد خليل الزروق, مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث – دبي , ط1 ، 1423 هـ – 2002م.

References:

1. Prof. Dr. Ahmed Saad Al-Khatib, Stopping and starting according to the people of performance and its relationship to the Quranic meaning, Al-Bayan Journal of Qena Studies, Volume 7, Issue 1, 2005.

2. Ibn al-Jazari, Abu al-Khair Muhammad bin Muhammad al-Dimashqi, known as Ibn al-Jazari (d. 833 AH), publication on the Ten Recitations, presented to him by: Professor Ali Muhammad al-Dabaa, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut - Lebanon, 3rd edition - 2006 AD - 1427 AH.

3. Ibn Bashar, by Abu Bakr Muhammad bin Al-Qasim bin Bashar Al-Anbari Al-Nahwi (d. 328 AH), Clarification of stopping and starting in the Book of God Almighty, investigated by: Prof. Dr. Ahmed Issa Al-Masrawi, Ahmed Abdul-Razzaq Al-Bakri, Ministry of Justice, Islamic Affairs and Endowments - Kingdom of Bahrain, 1st edition, 1433 AH - 2012 AD.

4. Ibn Rajab, Zayn al-Din Abi al-Faraj Abd al-Rahman Ibn Shihab al-Din al-Baghdadi, then al-Dimashqi, famous for Ibn Rajab (d. 795 AH), Fath al-Bari, Sharh Sahih al-Bukhari, edited by: Mahmoud bin Shaaban bin Abdul Maqsoud and others, Al-Ghurabah Archaeological Library - Medina of the Prophet, Dar Investigation Office Al-Haramain - Cairo, 1st edition, 1417 AH - 1996 AD.

5. Ibn Attiya, Abu Muhammad Abd al-Haqq bin Ghalib bin Attia (d. 542 AH), Tafsir Ibn Attiya, the brief editor in the interpretation of the Mighty Book, edited by: Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, 1st edition - 1422 AH.

6. Abu Al-Hassan Al-Nouri, Ali bin Muhammad bin Salem Al-Safqasi (d. 1118 AH), alerting the unaware and guiding the ignorant about the mistakes that happen to them

when they recite the clear Book of God, edited by: Muhammad Al-Shazly Al-Naifer, Abdul Karim bin Abdullah Foundations, (d, d).

7. Abu Dawud Suleiman bin Al-Ash'ath bin Ishaq bin Bashir bin Shaddad bin Amr Al-Azdi Al-Sijistani (d. 275 AH), Sunan Abi Dawud, edited by: Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, Al-Maktabah Al-Asriyah - Sidon - Beirut, (D, T).

8. Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Razi (d. 395 AH), Dictionary of Language Standards, Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.

9. Al-Ashmouni, Ahmed bin Abdul Karim bin Muhammad bin Abdul Karim Al-Ashmouni Al-Masri Al-Shafi'i (d. about 1100 AH), Manar Al-Huda fi Bayan Al-Waqf wa Al-Ibtidah, edited by: Sharif Abu Al-Ala Al-Adawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, 1st edition, 1422 AH - 2002 AD.

10. Badr al-Din al-Zarkashi, Abu Abdullah Badr al-Din Muhammad bin Abdullah bin Bahadur al-Zarkashi (d. 794 AH), Al-Burhan fi Ulum al-Qur'an, edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar Isa al-Babi al-Halabi and Partners for the Revival of Arabic Books, 1st edition, 1376 AH - 1957 AD. .

11. Al-Jurjani, Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jurjani (d. 816 AH), definitions, compiled and authenticated by a group of scholars under the supervision of the publisher, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1403 AH - 1983 AD.

12. Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), Abdul Rahman bin Abi Bakr, Perfection in the Sciences of the Qur'an, edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Egyptian General Book Authority, Edition: 1394 AH - 1974 AD.

13. Zakaria bin Muhammad bin Ahmed bin Zakaria Al-Ansari, Zain al-Din Abu Yahya al-Suniki (d. 926 AH), Al-Maqsad to summarize what is in the guide to stopping and starting, Dar al-Mushaf, 2nd edition - 1405 AH - 1985 AD.

14. Al-Sajawandi, Imam Abu Abdullah Muhammad bin Tayfour Al-Sajawandi (d. 560 AH), Illal al-Waqf, edited by: Dr. Muhammad bin Abdullah bin Muhammad Al-Aidi, Al-Rushd Library - Publishers - Kingdom of Saudi Arabia, 2nd edition, 1427 AH - 2006 AD.

15. Al-Sakhawi, Al-Sakhawi's science of religion, Ali bin Muhammad (d. 643 AH), The Beauty of Reciters and the Perfection of Reciters, edited by: Ali Hussein Al-Bawab, Heritage Library - Mecca, 1st edition - 1408 AH - 1987 AD.

16. Sattar Faleeh Hassan Jassim , Samples of the Syntactic Structure in Surat Hud (Peace be upon him) Affirmation and Negation as a Model , Journal of Language Studies. **Vo1.8, No.1, 2023** .

17. Salam Abdul Jassim AL-Jubori , The implicitly linked explanatory Sentence and its patterns in the Holy Qur'an , Journal of Language Studies. **Vo1.8, No.2, 2024** .

16. Othman bin Saeed bin Othman bin Omar Abu Amr Al-Dani (d. 444 AH), Al-Muktafi fi Al-Waqf and Al-Ibtidah in the Book of God Almighty, study and investigation: Dr. Youssef Abdul Rahman Al-Marashli, Al-Resala Foundation - Beirut, 2nd edition, 1407 AH - 1987 AD.

17. Omar bin Reda bin Muhammad Ragheb bin Abdul Ghani Kahalat al-Dimashqi (d. 1408 AH), Dictionary of Authors, Al-Muthanna Library - Beirut - Arab Heritage Revival House, Beirut, (d., d.).

18. Al-Farabi, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari (d. 393 AH), Al-Sihah Taj Al-Lughah and Sahih Arabic, edited by: Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Ilm Lil-Malayen - Beirut, 4th edition 1407 AH - 1987 AD.

19. Al-Fayrouzabadi, Muhammad bin Yaqoub (d. 817 AH), Al-Qamus Al-Muhit, edited by: Al-Resala Center for Studies and Heritage Investigation, under the supervision of: Muhammad Naeem Al-Arqsusi, Al-Resala Publishers Foundation, 3rd edition, 1433 AH - 2012 AD.

20. Al-Qadi, Abd al-Fattah bin Abd al-Ghani bin Muhammad (d. 1403 AH), al-Wafi fi Sharh al-Shatibiyyah fi al-Qira’at al-Saba’, Al-Sawadi Library for Distribution, 4th edition, 1412 AH - 1992 AD.

21. The blind reciter, Abu Jafar Muhammad bin Sa’dan al-Kufi, the grammarian (d. 231 AH), Stopping and Beginning in the Book of God Almighty, edited by: Abu Bishr Muhammad Khalil al-Zarrouk, Juma al-Majid Center for Culture and Heritage - Dubai, 1st edition, 1423 AH - 2002 AD.